رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)13(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الحادي والثلاثون مذاكرة كتاب المحرر لابن عبد الهادي المقدسي رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - 00:00:00

في الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح - 00:00:26

فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب. قالت فسلمت عليه فقال من هذه؟ فقلت ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات وتلهى - 00:00:41

ملتحفات في ثوب واحد. ملتحفا. احسن. احسن الله اليك فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي ابن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته - 00:01:00

فلان ابنه هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرت من اجرت يا ام هانئ. قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه هذا الحديث حديث امي هانئ بنت ابي طالب وهي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها - 00:01:20

والعلما يسددون بهذا الحديث المتفق على صحته على صلاة الضحى وسبب هذا الحديث ان ام هانئ اجارة عبد الله ابن هبيرة فزعم علي رضي الله عنه انه سيقتله ولو اجارته ام هانئ - 00:01:43

فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم في منزله في مكة عام الفتح شاكية تقول ام هانيء رضي الله عنها فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم لما جئت اليه يغتسل - 00:02:05

وفاطمة بنته رضي الله عنها تستره بثوب معنا ثوب اي بقماش حائط من قماش هائل من قماش والنبي سلم يغتسل فسلم. سلمت ام هانئ فرد النبي عليها السلام فيها ان الاغتسال حال الاغتسال لا يمنع من رد السلام - 00:02:21

ثم قال من هذه قالت فقلت ام هانئ وقال مرحبا بام هانئ وهذا فيه ان الترحيب يكون بعد السلام لا يستغنى بالترحيب عن السلام بعض الناس اذا اتصل عليه متصل ودخل عليك قال مرحبا - 00:02:47

ولم يسلم ولم يرد السلام وبالخير او هلا هلا بك او كيف الحال لا يستعان لا يستعاظ عن تحية الاسلام انما هذه التحايا مرحبا واهلا بك اهلا وسهلا فتكون مع السلام - 00:03:10

وصلى عليه الصلاة والسلام ثمان ركعات ثنتين ثنتين ثنتين ثنتين ملتحفا في ثوب خلافا الثوب عليه وذلك ضحى يوم الفتح ما هذه الصلوات هي صلاة الظحى ودل على ان افضل ما تكون ثمان ركعات - 00:03:33

اقل صلاة الضحى ركعتين واقل الكمال كم اربع الافضل ثمان ركعات وكان العلماء يجتهدون في صلاة الضحى حتى ان منهم من يصلي فيها مئة ركعة وذكر في ترجمة الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب العمدة عمدة الحديث - 00:03:56

انه يتنفل من طلوع الشمس الى زوالها ثلاث مئة ركعة ثلاث مئة ركعة وقال عليه الصلاة والسلام لما شكت له ام هانئ هذا الصنيعة من عقال اجرنا من اجرت يا ام هانئ - 00:04:23

فيها العصمة لمن اجير وعقد الجوار عقد معروف عند العرب اذا دخل احد في جوار احد ما لم يكن قد اتى خربة او دما او قصاصا فانه يجار وجاءت الشريعة الغراء شريعة الاسلام فاقرت عقد الجوار - 00:04:42

اقرته قال الله جل وعلا وان احد من وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم ايش لا ها ذلك بانه القوم لا يعلمون - 00:05:06

اي لا يعلمون الوحي ولهذا المستجار كاللاجئ يلجأ الى المسلمين فاذا اجاره ولي الامر اجير ولم يهيج الى ان يبلغ مدته او مكانة ان اجاره سنة الى سنة ان اجار الى موضع كذا الى موضع كذا - 00:05:30

والحديث دليل على صلاة الضحى واستحباب ان تكون ثمان ركعات ذهب بعض العلماء الى ان هذه الركعات الثمان هي صلاة الفتح في قولها دخلت على النبي عام الفتح والجواب ان الفتح لا صلاة له - 00:05:52

وعرفنا انها صلاة الضحى لقولها وذلك ضحى هاي في صلاة النبي في هذه الصلاة هل يستحب لصلاة الضحى الاغتسال الجواب لا الغسل ليس لاجل الضحى وانما لحاجة النبي للغسل السفر بعد شعثائه ووعثائه يحتاج الى الاغتسال - 00:06:12

نعم لا بأس يجوز ذلك. نعم وعن زيد ابن ارقم انه رأى قوما يصلون من الضحى في مسجد قباء فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل - 00:06:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم. نعم هذا حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه صحيح مسلم ان النبي انه رأى رجالا - 00:07:04

يصلون الضحى في مسجد قباء مسجد قباء المدينة في بريطانيا عندهم ايش يسمى مسجد قباء المراد به هنا اين المدينة وهذا المسجد تشرع الصلاة فيه من يذهب يصلي فيه النوافل رأى زيد ابن ارقم اقواما يصلون - 00:07:20

من الضحى اي في وقت الضحى في مسجد قباء فقال رضي الله عنه اما اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل صلاتهم صحيحة الضحى لكن متى تكون افضلها - 00:07:50

هنا اشتدادي حرارة الشمس ارتفاع الظحى يسميه الناس عندنا الظحى التشبير اوضح العالي لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين والاوابون هم التوابون الراجعون الى الله المعترفون بذنوبهم حين ترمظ الفصال - 00:08:11

من الفصال ايصال صغار الابل حيرانها الفصال اذا جت الساعة عشر ونص وما حوله وما بعدها مرمظة اي حرها رمظاء القائلة الم تقلها اطرافها وانما تبرك دل على ان الافضل في صلاة الضحى متى - 00:08:35

اذا ارتفعت الشمس الحر يعني من الساعة العاشرة والنصف وما بعدها الى قبل اذان الظهر بكم؟ خمس دقائق. بعشر دقائق تقريبا قبل الزوال هذا هو الافظل في وقت صلاة الضحى - 00:09:05

وها هنا تنبيهات اولها من الموظفين في خدمة الناس يترك عمله ويذهب يصلي الضحى صلاة الضحى وش حكمها سنة والقيام بالعمل الموكل اليك والواجب عليك واجب فلا تحصل السنة في ترك الواجب - 00:09:26

لا تحصل السنة في فعل في ترك الواجب عليك يرحمك الله المسألة في الثانية ان هذه الصلاة يستحب صلاتها متى ها ارتفاع الضحى اذا كان الرجل يمكث في المسجد فنقول اذا مكثت في المسجد - 00:09:52

الى ارتفاع الشمس صلي ركعتين وهذي اول ركعات الضحى ثم اخر بقيتها الى الافضلية اشتداد الحرارة الحرارة وفيها مسألة ثالثة ان النبي مثل هذا الوقت بشيء يعرفه المخاطبوه من غير حاجة ان - 00:10:17

يكون علماء او عندهم ساعات لا ترمض الفصام اي يشتد عليها حر القائلة هذا امر مشهود معلوم نعم الله اليكم وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - 00:10:40

روى اي مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الضحى اربعا ويزيد ما شاء فيه ان صلاة الضحى اقلها ركعتان - 00:11:06

ولا حد لاكثرها الافضل ان تكون ما بين اربع ركعات الى ثمان ركعات لانها التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعارض هذا الحديث حديث عائشة ان النبي ما ركع ركعتي الضحى - 00:11:23

ذكرت ذلك في حال وذكرت هذا الحديث في احوال اخرى وبهذا تأتلف الادلة ولا تختلف. نعم والاخو وله عن عبد الله ابن شقيق قال

قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان - 00:11:40
من مغيبه نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به. خشية ان يعمل به الناس في فرض عليهم. رواه - 00:11:59
مسلم هذه ثلاثة احاديث في صحيح مسلم كلها عن عائشة الاول انه كان يصلي من الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء وفي حديث عبد الله ابن شقيق رحمه الله لما سأل عائشة - 00:12:22
هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يرجع من مغيبه من سفر من غزو هذا معنى رجوعه من مغيبه لانه من سنته اذا جاء من سفر اول ما يبتدر ايش - 00:12:40
المسجد فيصلي فيه وجاء في حديث ثالث ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط وهذا محمول على انها لم تره يداوم عليها لانها في الحديث الاول رأته يصلي اربعا يجد ما يشاء - 00:12:57
قالت واني لا اسبحها اي يصليها سمتها سبحة لانها نافلة واني لاسبحها وان كان ذكرة العذر ان كان رسول الله وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان ان - 00:13:18
يعمل به الناس فيفرض عليهم اذا تركه في سنة الضحى كتركه قيام الليالي التالية من رمضان لان لا يعمل به الناس ويفرض عليهم شفقة عليه من مجموع الاحاديث ان صلاة الضحى نافلة - 00:13:40
لكنها ليست راتبة مطردة يفعلها احيانا وايش ويدعها احيانا وهذا احسن ما يقال في هذه السنة نعم نعم اتركها احيانا لو كانت سنة دائما ما تركها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:02
الحديث يصبح على كل سلامة من احدكم صدقة وتسبيحة صدقة وتكبيرة صدقة وتحية صدقة وتحميدة صدقة يجزئ عن ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى هل التحميد والتكبير والتهليل والتسبيح واجبة - 00:14:24
وكذلك ركعتا الضحى لكن هذه فيها انها تقوم بما على الانسان من حقوق هذه الاعضاء والعظام الثلاث مئة والستون يسمى سلامة وتسمى اعظم نعم. احسن الله اليك لكن الاستمرار عليها احسن الله اليك ما فيه. ما في بأس - 00:14:49
طبعا مورق قال قلت لابن عمر رضي الله عنه اتصلي الضحى؟ قال لا. قلت فعمر؟ قال لا. قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله. رواه البخاري. لا اخاله اي لا اظنه - 00:15:11
رواه البخاري هذا مورق سأل ابن عمر تصلي الضحى قال ابن عمر لا مع حرص ابن عمر على سنة لكن لم يبلغه ذلك قال هل كان عمر يصليها ابوك قال ابو بكر فهل كان يصليها؟ قال لا - 00:15:32
دل على فضيلة سنة الخليفتين الراشدين ابي بكر وعمر قال قلت فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لا اخاله اي لا اظنه ان ابن عمر نظر الى بقية حاله انه لا يصليها عليه الصلاة والسلام. في حديث ابن عمر من حديث عائشة يدل على انه لم يكن يداوم عليها - 00:15:54
ولا شك انها سنة ثابتة وان لم يحفظها عبد الله ابن عمر وقد تكون مما فاتت عليه نعم عليكم وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:16
يعلمنا الاستخارة الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت - 00:16:33
اعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال عاجل امري او اجله. فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال عاجل امري او اجله - 00:16:57
واصرف عني واصرفني عنه. واقدر لي الخير حيث كان. ثم ارضني. قال ويسمي حاجته. رواه البخاري ورواه الترمذي. عن الشيخ الذي رواه عنه البخاري وعنده ثم ارضني به. وعند ابي داوود وهو رواية للبخاري ثم ارضني به - 00:17:17
هذا حديث عظيم يدل على سنة الاستخارة وان صلاة الاستخارة من صلاة ايش التطوع ذكر في التطوع ها هنا الرواتب وذكر في

التطوع صلاة الليل وعطف على الوتر ثم ذكر في التطوع صلاة الضحى ثم ذكر ها هنا صلاة الاستخارة - 00:17:37
ومما يدل على انها مستحبة قول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:18:02
وقوله كان يعلمنا دلالة على الاستحباب والاستمرار يعلمهم الاستخارة في الامور كلها التي يتردد فيها طيب كلها هل هناك استخارة في اداء الفرائض يصلي الظهر يقول ابا استخير الله لأ - 00:18:22
هل هناك استخارة في الانتهاء عن المحرمات دعته نفسه لاكل الربا قال الله بروح بروح استخير الله ولا شرب الخمر ولا الزنا لا استخارة في اداء الواجبات والحقوق ولا استخارة في في ترك المحرمات - 00:18:42
وانما الاستخارة في الامور المباحة او المندوبة اذا اراد ان يسافر الحج استخار للسفر لا للحج كان يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن دل على تأكدها قال اذا هم احدكم بالامر - 00:19:01
هم اي عزم اذا تكون الاستغارة بعد الهم لا قبله وقبل الاستخارة ايش استشيروا الخلق ثم يتثبت من امره ثم يعزم فاذا عزم استخار الله جل وعلا تقع الاستخارة اخر شيء لانه اما يمضي بعدها او يترك - 00:19:25
فاذا هم احدكم بالامر من الامور المباحة او المندوبة للمحرمة ولا الواجبة فليركع ركعتين من غير الفريضة. يعني نافلة ويصح ان تكون الاستخارة في راتبة من الرواتب او صلاة ليل او ضحى او وضوء - 00:19:50
ثم ليقل اين يقولها الصحيح بعد السلام بعد التشهد وقبل السلام ولو قالها بعد السلام صحت لكن الافضل الدعاء ان يكون في جوف العبادة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك - 00:20:18
اذا توسل الى الله بصفة علمه وصفة قدرته واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر يسميه سفر زواج بيع اشراء - 00:20:41
مجاورة رحلة اللهم ان كنت تعلم تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله. بدأ بالدين لان صلاح الدين صلاح الدنيا وثنى بالمعاش مثلث ليش - 00:21:03
اعلم انها خل في ديني ومعاشي وعاقبة امري. عاقبته في الدين والدنيا وعاجله واجله فاقدره لي ويسره لي فلا قدر الا ما قدره الله ولا يسير الا ما يسره الله - 00:21:30
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله في رواية او اجله واصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به - 00:21:47
طيب هذي الاستخارة دعاء وانك تطيح برأيك عند باب ربك وتربي بمشورتك على ربك جل وعلا بعدها اما ينشرح بالك فتمضي او لا ينشرح بالك فلا تمضي واذا بقيت بعد الاستخارة وبعدها سوى توكل على الله في امرك - 00:22:10
ان الله لم يصرفك عنه ولم يصرفه عنك والاستخارة لا تكرر تكرارها ايش ؟ وسواس وقد علمهم الاستخارة يعني مرة ما في كل امر يكرر الاستخارات في مرات كثيرة فهذه من صلوات النوافل - 00:22:45
ومن النوافل مما لم يذكرها المصنف صلاة الكسوف والخسوف الاستسقاء والتراويح سيأتي لها مزيد بيان ومن صلوات النوافل ايضا صلاة ركعتي الوضوء انها نافلة وهي سبب لدخول الجنة وفيه النوافل المطلقة كما سبق في حديث - 00:23:07
اه ربيعة بن كعب الاسلمي اعني على نفسك بكثرة السجود نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم الهدى والعاقبة الحميدة في الدين والدنيا والاخرة. سم هل يدعى بالاستخارة بدون صلاة - 00:23:34
اذا كنت ممن لا يصلي تدعو بالاستخارة بدون صلاة اما اذا كنت ممن يصلي فلا ولهذا المرأة في حيضها تحتاج ان تستخير نقول ادع به من غير صلاة. المرأة في الاربعين في النفاس - 00:23:57
ادعو به من غير صلاة نعم يبقى وقت النهي هل يصلى فيه الاستخارة وقت النهي بعد الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها عند الزوال وبعد العصر الى غروب الشمس. ان كان الامر عاجلا - 00:24:18

فلا مانع من ذوات الاسباب وان كان الامر غير عاجل وانما يستأخر لا يؤخره الى غير وقت النهي سم ها نعم دعاء الاستخارة تقرأه من ورقة او من كتاب حتى لو كان في الصلاة - 00:24:36

حتى لو كان في الصلاة لكن اذا اعتدته كما امر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم القرآن حفظته مع تكراره والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:24:56